دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 45، العدد 4، ملحق 3، 2018

مظاهر الاكتئاب التفاعلي وعلاقته بإخفاق عمليات الذاكرة لدى طلبة جامعة الشارقة

*بشرى احمد جاسم**

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر الاكتئاب التفاعلي وإخفاق عمليات الذاكرة، لدى طلبة جامعة الشارقة للعام الدراسي 2014-2015 والكشف عن العلاقة والفروق بينهما وفقا لمتغير الجنس. ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة مقياسين للدراسة هما مقياس الاكتئاب التفاعلي، ومقياس إخفاق عمليات الذاكرة، تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وتم تطبيقهما على عينة عشوائية مكونة من (300) طالب وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة إن طلبة الجامعة يعانون من مظاهر الاكتئاب التفاعلي، ولكنهم لا يعانون من إخفاق عمليات الذاكرة في حياتهم الاجتماعية والاكاديمية، ووجود دلالة فروق في مظاهر الاكتئاب التفاعلي لصالح الطلبة الإناث وإلى عدم وجود دلالة فروق في إخفاق الذاكرة في متغير النوع الاجتماعي، وضعف العلاقة بين متغيري مظاهر الاكتئاب التفاعلي واخفاق الذاكرة.

الكلمات الدالة: الاكتئاب التفاعلي، إخفاق عمليات الذاكرة، طلبة الجامعة.

المقدمـة

الدراسة الجامعية مرحلة مهمة من مراحل حياة الطلبة، إذ تتعزز فيها ميولهم واتجاهاتهم العلمية والمهنية، وتأخذ سمة الثبات النسبي. وارتبطت عملية التعلم بشخصية الطالب بوصفه المحور الذي تدور حوله العملية التربوية من خلال استخدام أفضل السبل والوسائل التي من شأنها ان تضمن له النمو الصحيح في جميع جوانب شخصيته، لذا أصبحت التربية الحديثة تهتم بتحقيق التوافق بمجالاته كافة، فاهتمت بمشكلات الطلبة الانفعالية وأساليبهم في التفكير، نظراً لما تؤدي إليه هذه المشكلات من تأثيرات كبيرة في حالتهم الوجدانية والمعرفية. (محمد، 2004)، وقد تقع فئة الشباب الجامعي تحت الضغوط و ضعف الأمن النفسي أو الاجتماعي فتظهر المشكلات ومظاهر الأمراض النفسية ومنها مظاهر الاكتئاب التفاعلي الذي يُعدُّ أحد فئات الاضطرابات الوجدانية وأكثر الأمراض النفسية انتشارا وشيوعا كردود أفعال للضغوط الخارجية، التي تعوق الفرد في توقعاته وتطوره، وتجعله يتوقع الفشل في كل محاولة للنجاح، فهناك صراع بين خبرات الطالب الجامعي ومطالب المجتمع، وهذا قد يجعلهم يتعرضون لعديد من الصراعات النفسية نتيجة لاندفاعاتهم نحو طموحاتهم من جهة وبصعوبات الحياة وضغوطها من جهة اخرى مما يؤدي الى ارهاق النفسية والاصابة بالقلق والاكتئاب (فاروق، 2001). حيث تلعب العوامل الخارجية أي الشدائد البيئية الدور الأساسي في حدوث مظاهر الاكتئاب التفاعلي في حين تكون العوامل الأخرى التركيبية صاحبة الدور الثانوي، على العكس من ذلك تراه في الاكتئاب الداخلي المنشأ إذ تكون العوامل التركيبية صاحبة الدور الاول في ظهوره بينما يكون للعوامل البيئية دورها ثانوي ضعيف (الحجار، 2004). مما قد يترتب على ذلك تشويه المدركات وتراجع الفعالية العقلية متمثلة في الأخطاء والفشل المعرفي وإخفاق عمليات الذاكرة التي يقع الفرد فيها بحياته اليومية المبنية على أسس معرفية، وأن كل عمليات الذاكرة (الإحساس والانتباه والإدراك والتفكير والتذكر) هي ميدان لهذا الإخفاق في فعالية الذاكرة **(Reason, 1988)**.

وفسر **(Heckhausen and Beckmann, 1990)**. إخفاق عمليات الذاكرة إلى أن هناك مجموعتين من مهارات تنظيم الذات الأساسية وهما مهارة الضبط العاطفي **(Emotional Regulation)** ومهارة الضبط الدافعي **(Motivational Regulation)** وفيما يتعلق بمهارة الضبط العاطفي فأن دورها يتركز حول تسهيل الأداء عن طريق كبت الانفعالات العاطفية المبالغ فيها، التي تعمل على تقويض النشاط، أما فيما يتعلق بمهارة الضبط الدافعي فينصب هذا النوع من المهارات على دعم وتنشيط مهمة الانتباه، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات تنظيم ذات ضعيفة، تنعكس على الذاكرة بإخفاق أدائها وفشلها في استدعاء واسترجاع المعلومات ولذلك يتم

* قسم التربية، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة. تاريخ استلام البحث 2016/1/7، وتاريخ قبوله 2016/6/7.

© 2018 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

فسح المجال أمام حدوث تداخل معرفي عند التعامل مع المثيرات المتشابهة والمتداخلة ويمكن حدوث ذلك حتى لو كانت المهمة اعتيادية وآلية.

أما ريسون **(Reson, 1988)**، فسّر سبب حدوث إخفاق الذاكرة عند الأفراد نتيجة افتقارهم للمرونة والمهارة الدافعية التي تمكنهم من السيطرة على سلوكهم حتى بلوغ تحقيق المهمة أو تحقيق نهايات المهمات المطلوب إنجازها منهم إضافةً إلى الفشل في تبني استراتيجيات تكيف فعالة وإخفاق في مستوى التنظيم الذاتي والتناسق لمعالجة المعلومات.

وبشكل عام فأن أي خطأ أو تلكؤ في آلية عمل العمليات العقلية المعرفية لدى الانسان يظهر صداه في ضعف القدرة على التعلم وممارسة الحياة اليومية، وأن أول دراسة تجريبية لاختبار إخفاق الذاكرة وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى طلبة علم النفس في جامعة أستون، بيرمنجهام، المملكة المتحدة. وتأثير ذلك في المستوى الدراسي للطلبة، إذ تبين أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين القلق والاكتئاب وإخفاق الذاكرة وكذلك بينت الدراسة علاقة إخفاق الذاكرة في تنفيذ أو أداء الامتحان، حيث كلما زاد إخفاق عمليات الذاكرة انخفض مستوى التحصيل الدراسي **(Matthews and Wells, 1988)** .

ولغرض تحقيق نمو سليم لطلبة الجامعة، يجب أن تتقن عملية إعداد الطلبة الجامعيين إعداداً سليماً، باعتبار أن المرحلة الجامعية هي مرحلة اعداد للحياة.

مشكلة الدراسة

من خلال خبرة الباحثة في مجال تخصصها، ووجودها في محيط تعليمي جامعي شاهدت بعض السلوكيات عند بعض الطلبة متضمنة اضطرابات الوجدان بتعبيراتها الانفعالية الخارجية المتعددة إلى جانب صعوبة التكيف مع العالم الخارجي التي تشير إلى مظاهر الاكتئاب التفاعلي وبالنتيجة تصدر بعض الاخطاء في أداء بعض المهمات التي تتطلب أداءاً معرفياً عادياً في أثناء إنجازهم ما هو مطلوب منهم في محيطهم التعليمي. وهذه الأخطاء مبنية على أسس معرفية تعيق الفرد أحياناً عن إتمام أو إنجاز أو تناول قضية ما اعتاد أن ينجزها في أوقات لاحقة كان ينجزها بسهولة وبيسر قبل إصابته بالحالة الاكتئابية **(Martin, 1983)**. معتبرين بذلك علماء النفس هذه الأخطاء والهفوات التي يرتكبها الأفراد هي نتيجة اخفاق الذاكرة. وأن كل عمليات الذاكرة (الإحساس والانتباه والإدراك والتفكير والتذكر) هي ميدان لهذا الإخفاق في فعالية الذاكرة **(Reason,1988)**. وتأسيسًا على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تعد خطوة في التحري عن الاكتئاب التفاعلي و إخفاق الذاكرة عند طلبة الجامعة، الذي يمكن إجماله في الاسئلة الاستفسارية الآتية:

1- ما مستوى الاكتئاب التفاعلي لدى طلبة جامعة الشارقة؟.

2- ما مستوى إخفاق عمليات الذاكرة لدى طلبة جامعة الشارقة؟.

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05) في مستوى الاكتئاب التفاعلي، واخفاق الذاكرة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05) بين الاكتئاب التفاعلي وإحقاق عمليات الذاكرة؟.

أهمية الدراسة: أهمية الدراسة تتضح بما يضيفه من معرفة نظرية وتطبيقية تشكلان وحده متكاملة تمكننا من الفهم الأفضل، ويكتسب البحث الحالي أهمية مضافة من كونه يجري على طلبة الجامعة وتبرز هذه الأهمية من ناحيتين:

أولا: الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية في:

1. إن متغيرات الدراسة لم تنل اهتماماً واضحاً في الدراسات المحلية والعربية على حد علم الباحثة، مما يمهد لدراسات وبحوث لاحقة تسهم في إغنائهما، وهذا يجعل الدراسة الحالية تشكل إضافة نوعية للجانب النظري.
2. تسليط الضوء على مشكلة الدراسة بهدف تطوير الجوانب الشخصية التي يحتاج اليها الطالب في أثناء المرحلة الدراسية في الجامعة

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تبرز أهمية الدراسة الحالية في الجانب التطبيقي من خلال:

1. افتقار الميدان التعليمي والتربوي والأكاديمي سواء على مستوى التخطيط للأهداف أو على مستوى الجانب التنفيذي

(التطبيقي) إلى رعاية وتقديم البرامج التدريبية والإرشادية في تطوير آليات العمل في العمليات والوظائف العقلية، وذلك لافتقار المناهج العلمية الأكاديمية في هذا الخصوص، فضلا عن الافتقار إلى الفريق التعليمي والأكاديمي المؤهل لتنمية هذه الوظائف وتطويرها.

2. تقديم تصور تطبيقي من خلال نتائج الدراسة الحالية في رعاية وتقديم البرامج الارشادية في توجيه الطلبة وعلاج المشكلات غير التكيفية

أهداف الدراسة: يهدف البحث التعرف إلى مظاهر الاكتئاب التفاعلي وعلاقته بإخفاق عمليات الذاكرة لدى طلبة جامعة الشارقة.
حدود الدراسة: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الشارقة/ المنطقة الشرقية من الذكور والإناث للعام الدراسي 2014-2015

مصطلحات الدراسة:

- يعرف الاكتئاب بأنه: "مظهر للشعور بالعجز حيال تحقيق الاهداف، عندما تكون تبعية اليأس منسوبة الى ظل شخصيته وفي هذا السياق فأن الأمل يكون مفهوما كوظيفة لإدراك مدى احتمال حدود النجاح في تحقيق الهدف مع وجود الأفكار الانتحارية " (محمد، 2004).
- يعرف الاكتئاب التفاعلي بأنه: يعرف بأنه حالة انفعالية تتسم بالقلق وانتقاد الذات والحط من شأنه واستنكارها نتيجة التفاعل السلبي مع كروب الحياة **(Yamanaka, 2003)**

أما التعريف الإجرائي فيمكن تعريفه بأنه: هو جزء من انفعال واوسع من القلق نتيجة مواجهة الفرد مشكلة تتعدى حدود طاقته على التحمل فيشعر بموجات الحزن وضيق الصدر والتشاؤم كرد فعل للمواقف والأحداث الخارجية وتتحدد أعراضه بمظاهر معرفية ونفسية ودافعية تبدو على الفرد وأن إهمالها قد يحولها إلى اضطرابات اكتئابية مزمنة، الذي يتمثل بمجموع استجابات عينة الدراسة على مقياس الاكتئاب التفاعلي .

- يعرف إخفاق عمليات الذاكرة بأنه : "تضاؤل الاهتمام بأحداث الحياة اليومية، الذي يكون مصحوباً بأخطاء الذاكرة وبتشوهات إدراكية".**(Daniel & Jessica, 2005)**

أما التعريف الإجرائي فيمكن تعريفه بأنه: فشل الفرد في إنجاز مهمة قادر على أنجازها نتيجة تدني قدرة الفرد في السيطرة على الانتباه والتحكم بالعمليات الذهنية، وصعوبة التركيز ومعالجة المعلومات السابقة والحديثة والربط بينها، إضافة الى افتقاره القدرة في التخطيط والتنظيم مما يؤدي الى الوقوع بالمشاكل وارتكاب الأخطاء والإخفاقات المعرفية والذي يتمثل بمجموع استجابات عينة الدراسة على مقياس إخفاق عمليات الذاكرة.

الخلفية النظرية:

الاكتئاب التفاعلي

يؤكد السلوكيون أن الاكتئاب مكتسب شأنه شأن أي سلوك آخر. وأن السبب الرئيسي للاكتئاب هو فقدان التعزيز. والشعور بالحزن لدى المكتئب هو نتيجة انخفاض مستوى التعزيز الايجابي وارتفاع مستوى الخبرات الغير سارة ففي حال غياب التعزيز من منطلق التغذية الراجعة لضبط الذات التكيفي هناك ثلاث عمليات متداخلة ترتبط بعملية تنظيم الذات وهي مراقبة الذات، تقويم الذات، تعزيز الذات، ولهذا تم تصور أعراض الاكتئاب على أنها انعكاس للنقص والعجز في سلوك ضبط الذات،وتوضح مدرسة التحليل النفسي إن الاكتئاب ينشأ من عدم احترام الشخص المكتئب للذات، إن مشكلة عدم احترام الذات تنشأ عندما يكون هناك تطرف لدى الافراد المعرضين للاكتئاب على مصادر الحب الخارجية والعطف والقبول، مما يشير إلى أن احترامهم غير منظم من الداخل وإنما من خلال مصادر خارجية ويكون هؤلاء شديدي التحسس بالأذى والإهمال مهما كان ضئيلا مما يؤدي إلى الاكتئاب **(Wolman , 1977)**. ولذلك تركز نظرية التحليل النفسي على الخسارة والاعتماد على الاستحسان الخارجي، ومن الواضح أن المنظرين قد قدموا تفسيرا منطقيا لبعض السلوك المرئي من الأشخاص المكتئبين ولكن من الصعب إثباتها.

ويرى ذوو النموذج المعرفي **(Atkinson, 1986)** أن الموقف غير سار يستثير أبنية معرفية ترتبط بالهزيمة والحرمان وخبرات سلبية ولوما للذات تؤدي الى التأثيرات المرتبطة بها كالحزن والقلق والشعور بالوحدة واليأس وتناقص الأداء بشكل واضح (عادل، 2006).

بينما يرى كيندلر وآخرون أصحاب النظرية الموقفية (**Situational perspective**) في العادة دليلا على تأثير الأحداث الصادمة في حدوث الاكتئاب إذ يدفع الاكتئاب بحد ذاته الاشخاص إلى استرجاع الأحداث السلبية (الفقدان والحرمان) أو تفسير الأحداث بصورة أكثر سلبية مما اعتادوا عليه فضلا عن ذلك فإن الأشخاص الذين يبدون ميلا أو استعدادا للاكتئاب قد يميلون إلى التصرف بطريقة تتفق مع أحداث الحياة الصادمة. وضحت العلاقات الموجبة بين بداية الاكتئاب وأحداث الحياة الصادمة التي تحدث قبل الاكتئاب (**Gray, 2002**).

ويرى أصحاب المنظور الأجتماعي ريتشاد لازاروس وسوزان فولكمان إن الظروف الثقافية والاجتماعية على اختلاف أشكالها تؤدي دورا واضحا في تمهيد الطريق للعديد من الأفراد للإصابة بالاضطرابات النفسية وخاصة الاكتئاب، فقد حملت الحضارة الحديثة بما فيها من تقدم ومدنية ومخترعات الكثير من الأعباء والمسؤوليات، فبعد أن كانت الحياة تسير بإيقاع لا يتطلب جهداً كبيراً من الإنسان، وكانت ضغوط الحياة تنحصر في تأمين الحاجات الإنسانية البسيطة. أصبح إيقاع الحياة السريع والركض وراء تأمين الحاجات غير المحدودة لا يسمح للإنسان بالتوقف والتأمل والتقييم، فإن الفجوة الهائلة بين القدرات التي يتمتع بها الإنسان وبين ما هو مطلوب إليه حتى يستطيع أن يجاري الحاجات غير المحدودة في هذا العصر، وقد تكون السبب في الاختلال النفسي للإنسان حين يجد نفسه عاجزاً عن التكيف ومطالباً ببذل المزيد من الجهد للوصول إلى أهداف متعددة ويصعب عليه في ظل قدراته المحدودة أن يحقق كل ما يريد ومن هنا يظل في حالة من الإحباط المستمر وفي حلقة مفرغة تؤدي في النهاية إلى الاكتئاب (الشربيني، 2001) فالشخص المكتئب يمكن أن ينهمك بطرق سيئة التكيف في تعامله مع الحالات والمواقف الاجتماعية التي يمكن أن تقوده إلى مستويات عالية من الضغوط إذ إن من المرجح أن تؤدي الأحداث الحياتية الضاغطة إلى التعجيل بظهور الاكتئاب في غياب المساندة الاجتماعية وغالبا ما يصاب الفرد بالاكتئاب بعد أحداث الحياة والضغوط الشديدة التي يتعرض لها مباشرة او بعد مدة زمنية قليلة، ولعدم وجود مرونة في التعامل مع هذه المتغيرات يصاب الفرد بالاكتئاب (القبانجي، 2003)، ويمكن لمثير الإرهاق؛ أي للأزمة الحياتية الحرجة، أن تكون حدثاً واقعياً كفقدان الاهتمام، انفصال عائلي، فشل دراسي، أو تكون حدثاً متخيلاً وهمياً كالقلق من فقدان عزيز، او توقع الانفصال (رضوان، 2002).

كما يحدث الاكتئاب بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي أو الفقر والحرمان أو الخسارة التجارية وعدم تغطية قدرة الفرد الاحتياجية ومتطلباته الحياتية مما يجعله عرضة للعوز والحاجة وقد يعزى الاكتئاب إلى الوحدة والعزلة التي يعيشها الفرد، وتزداد الأعراض الاكتئابية بزيادة مدة وشدة العزلة عن المجتمع فقد وجد أن من خلال الأعراض الاكتئابية يمكن التنبؤ إلى حد كبير بمدى العزلة الاجتماعية الذي يعاني منها الفرد (عادل، 2000)، ويرى جوتب ولي أن الشبكة الاجتماعية لهؤلاء الاشخاص المكتئبين صغيرة وأقل اسنادا مقارنة بالأشخاص غير المكتئبين وتكون علاقاتهم العائلية أكثر سلبية وقد يكون الأمر الأكثر أهمية هو أن سوء نماذجهم التكيفية في علاقاتهم الاجتماعية يغدو عائقا لهم في استمرار تفاعلهم مع الآخرين، وفقد الفرد للأمن والاحترام وإرضاء حاجاته الأولية البدنية والروحية وتبدل النمط الاجتماعي والثقافي والديني كل هذه الأمور من العوامل المهمة في الإصابة بالكآبة الفيانجي، 2003).

اخفاق عمليات الذاكرة

يعدّ أنموذج معالجة المعلومات (**Information Processing Model**) أحد النظريات المعرفية الحديثة التي تعد ثروة علمية في مجال دراسة الذاكرة وعمليات التعلم الإنساني بالإضافة إلى دراسة العمليات العقلية المعرفية المفسرة لإخفاق عمليات الذاكرة وينظر الأنموذج إلى الفرد على أنه نظام معقد وفريد في عمليات معالجة المعلومات، وأن عملية استرجاع المعلومات تمر بثلاثة مراحل، وهى مرحلة البحث عن المعلومات، حيث يتم فحص جميع محتويات الذاكرة لإصدار حكم، أو اتخاذ قرار حول مدى توافر المعلومات المطلوب تذكرها، ومرحلة تجميع وتنظيم المعلومات، حيث يقوم الفرد بالبحث عن أجزاء المعلومات المطلوبة، وربطها معا لتنظيم الاستجابة المطلوبة، ومرحلة الأداء الذاكرى، وتعنى تنفيذ الاستجابة المطلوبة، وقد تأخذ هذه الاستجابة شكلاً ضمنياً، كما يحدث في حالات التفكير الداخلي بالأشياء، أو ظاهريا كأدا الحركات، والأقوال، والكتابة (الزغول والزغول، 2003). وتتمثل الافتراضات الرئيسة لأنموذج معالجة المعلومات إن الفرد كائن نشط وفعال أثناء عملية التعلم، حيث لا ينتظر وصول المعلومات إليه، وإنّما يسعى الى البحث عنها، ويعمل على معالجتها واستخلاص المناسب منها بعد إجراء العديد من المعالجات المعرفية عليها، مستفيداً في ذلك من خبراته السابقة، الأمر الذي يمكنه من إنتاج تمثيلات معرفية معينة تحدد أنماط سلوكه حيال المواقف أو المثيرات التي يواجهها، وينطلق في تفسيره لهذا النظام توجهاً جديدا في دراسة عمليات الانتباه والإدراك والتعلم والذاكرة والبشرية

(Ellis, 1978)، وقد حدد ستيرنبرغ ثلاثة مستويات لمعالجة المعلومات من خلال ترميزها وتخزينها واسترجاعها وهي:

1. المعالجة المادية **Physical Processing:** ويتم في هذا المستوى معالجة المثيرات البصرية فقط كالصور والمادة المكتوبة.
2. المعالجة السمعية **Lessening Processing:** ويتم في هذا المستوى معالجة المثيرات الصوتية المرتبطة بالحروف والكلمات المسموعة وإيقاعها فقط.
3. معالجة المعاني **Meaning Processing:** ويتم في هذا المستوى معالجة معاني المثيرات البصرية والسمعية معاً ومعاني المفاهيم المجردة **(Sternberg, 2003)**.

إن تحديد نظام متكامل لمعالجة المعلومات يقتضي إدخال عمليات الإحساس، والانتباه، والإدراك، والذاكرة، والتفكير، وغيرها الى هذا النظام الشامل الذي يستطيع تفسير العمليات الداخلية ما بين حدوث المثير الى حدوث الاستجابة (العتوم، 2004). ويحدث النسيان وفق نظرية معالجة المعلومات بسبب عامل الإضمحلال التلقائي **(Decay Automatic)** حيث يتلاشى الأثر الحسي مع مرور الوقت حتى لو لم يتعرض الفرد إلى مدخلات حسية جديدة، وكما يلعب التداخل والإحلال **(Interference Displacement)** في هذه الذاكرة دوراً بارزاً في فقدان المعلومات والإخفاق في معالجتها نتيجة للتعرض إلى مثيرات جديدة ربما تتداخل مع السابقة أو تحل محلها. فتتم العمليات على نحو لاشعوري بحيث لا يكون الفرد على وعي تام لما يحدث فيها، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال استخدام استراتيجيات التحكم التنفيذية للاحتفاظ بالمعلومات لمنع تلاشيها أو زوالها **(Ashcraft, 1989)**

أما **نظرية المصفاة: (Filter Theory)** لبرودبنت **(Broadbent) 1958** ركزت على مسلمة أساسية هي انتباه الإنسان للمثيرات والمعلومات عبر القنوات الحسية محدد **(Limited)** وانتقائي **(Selection)** وأن هناك مصفاة **(Filter)** داخل الإنسان تبعد أو تحذف **(Elimination)** المنبهات أو المثيرات أو المعلومات التي لم ينتبه لها (غير المهمة) **(Margaret,1994)**. وأن المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة يسمح بالانتباه فقط لمصدر واحد من المعلومات. وهنا يمكن أن يحدث إخفاق الذاكرة عندما يفشل الفرد في تحديد المثير الأهم لكي تسمح المصفاة الانتقائية بمروره وبدلاً من ذلك يعبر المثير الثاني إلى جهاز القابلية ذي السعة المحددة. وقد يحدث إخفاق الذاكرة نتيجة لقصر المدة الزمنية التي تُعالج بها المعلومات فكلما كانت المدة الزمنية قصيرة كلما قلت كمية معالجة المعلومات ومن ثم حصول صعوبة في الاسترجاع **(Dominic, 1975)**

وقدم تريسمان أنموذج التخفيف أو الأضعاف **(Attenuation Model)** افترض فيه الى إن هناك احتمالية عالية لأن يردد المفحوص الكلمات الواردة في الرسالة غير المنتبه لها لاسيما إذا كان محتوى كلماتها مشابه لمحتوى الكلمات الواردة في الرسالة المنتبه لها التي يرددها **(Treisman , 1960)**. وعندما ينتبه الفرد الى موضوع محدد فإنه يقوم بتحليل مفردات هذا الموضوع كلها. أما المعلومات القادمة من القناة الأخرى فانه في الحقيقة لا يعالج أكثر من 10% منها وهي نسبة كافية لكي يستطيع سماع اسمه أو أي معلومة مهمة بالنسبة إليه **(David , 1977)**. وعليه فإن إخفاق الذاكرة طبقا لهذه النظرية يمكن أن يحصل بفشل الفرد في تحديد المعلومات المهمة عن المعلومات غير المهمة .

ومن خلال استعراض بعض وجهات النظر فإن الباحثة تتبنى المنظور الاجتماعي لمتغير مظاهر الاكتئاب التفاعلي وأنموذج معالجة المعلومات في تفسير إخفاق الذاكرة بما يتلاءم وأغراض الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالاكتئاب التفاعلي

أجري كل من ميتالسكي وجوينر **(Metalsky and Joiner 1992)** دراسة في الولايات المتحدة الامريكية واستهدفت إلى اختبار العناصر المكونة لنظرية اليأس الاكتئابي من (تفكير وتأمل سببي وتوتر مصحوب بحالة الحسم المستعدة للإصابة بالمرض). واستخدم مقياس أحداث الحياة السلبية المهمة والمرتبطة ببداية الاعراض الاكتئابية الذي أعده "ساكس وابرامسون" **Sax & Abramson** (1987). وأشارت الدراسة إلى أن ثلاثة عوامل انفعالية ونزوعية ومعرفية كل عنصر تفاعل مع أحداث الحياة السلبية لكل ينتج اعراض اكتئابية واحدة، وتعكس الدرجات الأعلى على المقياس مستويات كبرى من اليأس **(Metalsky and Joine, 1992)**.

وهدفت دراسة (رضوان، 2001) إلى معرفة علاقة الاكتئاب والتشاؤم مع بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية في سوريا (دراسة ارتباطية مقارنة) على عينة بلغ عددها (1134) طالب وطالبة جامعية من جامعة دمشق، و(252) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية واستخدمت مقياس بيك للاكتئاب مقياس التشاؤم إعداد بدر الانصاري وتوصلت

الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاكتئاب والتشاؤم من جهة وكل من العصابية القلق الاجتماعي الوسواس القهري الذهانية من جهة أخرى وأيضا إلى وجود فروق بين الجنسين في العلاقة بين الاكتئاب والتشاؤم لصالح الإناث وعدم وجود فروق بين الجنسين في العلاقة بين الاكتئاب والتشاؤم على وفق لمتغير المرحلة العمرية.

وهدفت الدراسة (صفاء،2005) إلى تعرف مستوى أعراض الاكتئاب لدى المراهقين في دور الدولة ومدارس بغداد والتعرف إلى الفروق وفقا لمتغيرات الجنس في دور الدولة مقارنة بأقرانهم من طلبه المدارس في مدينة بغداد على عينه بلغ عددها (429)، وبنى الباحث مقياس للاكتئاب اداة للبحث مكون من (32) فقرة موزعة على المجالات (المزاجي –المرضي –السلوكي – البدني) وأبرزت النتائج إلى وجود مستوى عال من أعراض الاكتئاب لدى عينة البحث من المراهقين لصالح دور الدولة، ووجود فروق ذوات دلالة احصائية بين الإناث والذكور في دور الدولة في أعراض الاكتئاب لصالح الإناث.

أما دراسة (الجبوري،2010) هدفت إلى قياس الاكتئاب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى أبناء الجالية العربية المقيمين في الدنمارك بتطبيق أداة قياس الاكتئاب أعدت من قبل الباحث على عينة عشوائية مؤلفة من (140) فردًا من الذكور والإناث المقيمين العرب في الدنمارك وأظهرت النتائج أن أن أفراد العينة يعانون من الاكتئاب بنفس القدر بغض النظر عن أعمارهم وتحصيلهم الدراسي

الدراسات المتعلقة بإخفاق عمليات الذاكرة

أُجريت دراسة **(Leslie & Gerardo, 2002)** على عينة من (390) طالبًا وطالبة في ايطاليا، واستهدفت الكشف عن العلاقة بين الفشل المعرفي وبين نماذج باستخدام مقياس الفشل المعرفي/ **CFQ**، المتعلقة بالفعاليات الذهنية ومقياس الشخصية لـ آيزنك **(EPQ)** (تقييم الابعاد الثلاثة المستقلة "الانبساطية– العصابية– الذهانية")، و أظهرت النتائج ان الفشل المعرفي يتكرر أكثر عند عينة البحث الذين يمتلكون درجات أعلى في أبعاد العصابية والقلق.

وجاءت دراسة **(Wallace & Vodanovich, 2003)** على عينة من (385) طالبًا، واستهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين فشل الاسترجاع وحالة الضمير الحي والعصابية في العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة من الذكور مستخدمة مقياس الفشل الاسترجاع **CFQ**، وأظهرت النتائج العلاقة سلبية بين حالة الضمير الحي وفشل الاسترجاع كذلك العلاقة موجبة بين العصابية وفشل الاسترجاع.

أما دراسة **(Felix Herndon, 2006)** في (ريوان، 2008) أُجريت في جامعة كاليفورنيا على عينة تمونتمن (32) طالبًا في قسم علم النفس، واستهدفت الدراسة (قياس علاقة الفشل المعرفي بالوعي والترميز الداخلي / الخارجي)، وقد استخدمت ادوات (مقياس الفشل المعرفي **CFQ**، ومقياس الوعي **MAAS** ومقياس "لويكي" في الترميز الداخلي/الخارجي)، وأظهرت نتائج الدراسة النتائج ترابط الوعي والترميز الخارجي كان سلبياً مع الفشل المعرفي

وقد استهدفت دراسة (النعيمي، 2007)التعرف إلى أثر الإخفاق المعرفي –النجاح المعرفي والسيادة النصفية للدماغ في حلّ التناظرات اللفظيـة لـدى تلاميذ المرحلـة الابتدائية في العراق، وأظهرت النتائج الطلبة ذوي النجاح المعرفي أفضل من أقرانهم ذوي الإخفاق المعرفي في قياس حل التناظرات اللفظية وكذلك التلاميذ ذوي السيادة النصفية الدماغية اليسرى أفضل من إقرانهم ذوي السيادة النصفية الدماغية اليمنى في حل التناظرات اللفظية ولا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية في قياس حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لتفاعل كل من متغيري الإخفاق المعرفي (نجاح – إخفاق) والجنس(ذكور – إناث).

وأجريت دراسة (الخيلاني، 2008) في العراق عن الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية، وتكونت العينة من (480) طالبًا وطالبة، واستهدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الألم الاجتماعي والذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي وأظهرت النتائج عينة البحث لا تعاني من الاخفاقات المعرفية ووجود مستوى عالٍ من الألم الاجتماعي وليس هناك فروقًا دالة وفقا لمتغير الجنس. وجود علاقة ارتباطية بين الالم الاجتماعي والذاكرة الصدمية والاخفاقات المعرفية.

يتضح من خلال استعراض الدراسات التي تناولت موضوع مظاهر الاكتئاب التفاعلي والدراسات التي تناولت إخفاق الذاكرة، أن جميع الدراسات اعتمدت المنهجية العلمية الصحيحة من حيث اختيار العينة والأدوات المستعملة في الدراسة سواء أكانت هذه الأدوات

مُعِدَة من قبل الباحث أم اعتمدها الباحث .وهذا الإجراء ساعد الباحثة في رسم إطار عام على الصعيد المنهجي والتطبيقي الذي أجرته فيما يتعلق بتحديد مجتمع بحثها وطريقة سحب العينة منه كذلك لاحظت الباحثة وجود تباين بين المتغيرات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة وهذا أسهم في تحديد متغيرات البحث الحالي .كما أن الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ساعد الباحثة على إجراء المقارنة بين تلك النتائج ونتائج البحث الحالي، على الرغم من أن الدراسات السابقة العربية والأجنبية تناولت مفهومي الدراسة، ألا أنها قد اختلفت في أهدافها وحجم العينة والعمر ومكان الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة ناهيك عن النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات مما تعد الدراسة الحالية إضافة جديدة في مجال المعرفة .

إجراءات البحث

منهجية الدراسة: يتبع البحث الحالي منهجاً وصفياً كونه يتناسب مع أهدافه .

أولاً: مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث المتكون من (1461) بطلبة كلية الآداب والاتصال والقانون في جامعة الشارقة فرع كلباء والخور للعام الدراسي2014-2015.

ثانياً: عينة البحث Sample: تم اختيار عينة ممثلة بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة كلية الآداب والاتصال والقانون، وقد بلغ حجم عينة البحث (300) طالب وطالبة، بواقع (140) طالبًا و(160) طالبة.

ثالثاً: أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب إعداد أداة لقياس مظاهر الاكتئاب التفاعلي وأداة لقياس متغير إخفاق الذاكرة.

١. **مقياس مظاهر الاكتئاب التفاعلي:** لغرض إعداد فقرات أداة مظاهر الاكتئاب التفاعلي قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة إلى عينة من مجتمع البحث لمعرفة أهم مظاهر الاكتئاب التفاعلي بلغت (50) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائياً وبعد جمع استجابات العينة الاستطلاعية ومراجعة الأدبيات السابقة كالجبوري (2010)، صفاء (2005) سامر (2001) تم الحصول على (23) فقرة، موزعة على مجالات مظاهر الاكتئاب التفاعلي هي:

أ- مجال المظاهر المعرفية : ويعني توقع الفشل والتقدير السلبي للذات مكون من (8) فقرات.
ب- مجال المظاهر النفسية : وهي المظاهر التي يبدو فيها المزاج السئ والشعور بفقدان السعادة مكون من (9) فقرات.
ت- مجال الدافعية : وتعني الافتقار إلى الايجابية وضعف الإرادة مكون من (6) فقرات.

صدق المقياس: بعد أن عُدَت وصيغت فقرات المقياس عرضت بصورتها الأولية على (8) من خبراء في التربية وعلم النفس لتحقيق الصدق الظاهر، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة والتحقق من أنها تمثل المجال المتضمنة فيه، والحكم على مدى ملائمة التعليمات والبدائل وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات (إعادة، صياغة، دمج، حذف، إضافة) على الفقرات فضلاً عن وضوحها، واعتمدت موافقة نسبة (80%) فما فوق من آراء الخبراء للدلالة على صلاحية الفقرات وفي ضوء استجابة الخبراء تم تعديل بعض الفقرات واصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي، كما قامت الباحث بالتحقق من صدق بناء المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية، من خلال تطبيق المقياس على 300 طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، ثم رتبت درجاتهم تنازليا، وتم اختيار أعلى (27%) بلغ عددهم (81) طالبًا وطالبة، تراوحت درجاتهم بين (51-66)، كما تم اختيار أُقل (27%) منهم أيضا، وتراوحت درجاتهم بين (16-22)، أجري اختبار ت للعينات المستقلة بين المجموعتين، كما مبين في الجدول (1).

جدول (1)
الأوساط الحسابية والتباينات والقيمة التائية المستخرجة بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين)
لمقياس مظاهر الاكتئاب التفاعلي

رقم الفقرة	المجموعة n=81		المجموعة n=81		القيمة التائية	قيمة الدلالة الاحصائية 0.01
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.55	1.7	1.9	1.3	9.7	قيمة الدلالة الاحصائية
2	4.35	0.77	3.7	1.3	4.6	قيمة الدلالة الاحصائية
3	4.7	0.40	3.5	1.5	9.2	قيمة الدلالة الاحصائية
4	4.2	0.8	3.3	1.2	6.42	قيمة الدلالة الاحصائية
5	4.7	0.42	3.4	2.01	8.6	قيمة الدلالة الاحصائية
6	3.2	1.4	1.3	1.5	11.2	قيمة الدلالة الاحصائية
7	4.6	1.14	3.1	1.5	8.33	قيمة الدلالة الاحصائية
8	3.9	1.4	2.2	1.2	10.6	قيمة الدلالة الاحصائية
9	4.9	1.28	3.1	1.1	12	قيمة الدلالة الاحصائية
10	4.5	0.9	3.3	1.5	8	قيمة الدلالة الاحصائية
11	4.66	0.7	4.1	1.3	4	قيمة الدلالة الاحصائية
12	3.1	2.1	2.9	1.5	1.11(*)	قيمة الدلالة الاحصائية
13	4.66	0.7	4.1	1.3	4	قيمة الدلالة الاحصائية
14	3.7	1.5	2.4	1.9	7.22	قيمة الدلالة الاحصائية
15	4.15	1.2	3.4	2.1	4.16	قيمة الدلالة الاحصائية
16	4.56	0.81	3.1	1.8	9.1	قيمة الدلالة الاحصائية
17	4.18	1.3	2.9	1.6	7.5	قيمة الدلالة الاحصائية
18	4.7	0.48	3.2	1.3	11.5	قيمة الدلالة الاحصائية
19	4.26	1.07	2.5	1.9	10.3	قيمة الدلالة الاحصائية
20	3.96	1.1	2.1	1.5	11.6	قيمة الدلالة الاحصائية
21	4.64	1.7	3.9	1.91	3.89	قيمة الدلالة الاحصائية
22	4.46	0.9	3.5	1.2	6.8	قيمة الدلالة الاحصائية
23	2.99	1.1	1.6	1.4	9.2	قيمة الدلالة الاحصائية

(*) فقرة غير دالة .

يتبين من الجدول (1) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05) بين درجات المجموعتين على فقرات مقياس مظاهر الاكتئاب التفاعلي، باستثناء الفقرة رقم (12)، فهي غير دالة إحصائيا. وهذا يشير بصورة عامة إلى تمتع فقرات المقياس بدلالات تمييزية مقبولة. كما تم التحقق صدق بناء المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس، كما مبين في الجدول (2).

ب. <u>الاسلوب الثاني</u>: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :

الجدول (2)
معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس مظاهر الاكتئاب التفاعلي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.31	7	0.39	13	0.38	19	0.43
2	0.31	8	0.39	14	0.35	20	0.33
3	0.33	9	0.31	15	0.34	21	0.40
4	0.32	10	0.32	16	0.29	22	0.30
5	0.36	11	0.38	17	0.42	23	0.41
6	0.44	12	0.09 (*)	18	0.45		

(*) فقرة غير دالة.

يتبين من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05)، استثناء الفقرة (12)، هذا يشير إلى تمتع الفقرات بدلالة التمييزية مقبولة.

ثبات المقياس: قامت الباحثة باختيار (30) استمارة بصورة عشوائية، إذ جرى حسابه بطريقة معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الذي تم ايجاده للمقياس الحالي (0.775) ويعد هذا المعامل مرتفعاً وجيداً عند مقارنته على وفق معيار مطلق.

2. مقياس إخفاق عمليات الذاكرة : لغرض إعداد فقرات أداة إخفاق الذاكرة قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة إلى عينة من مجتمع البحث لمعرفة أهم صفات إخفاق الذاكرة بلغت (50) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائياً وبعد جمع استجابات العينة الاستطلاعية ومراجعة والأدبيات السابقة كدراسة(الخلاني،2008) (النعيمي 2007)، **(Felix Herndon, 2006)**، **(Wallace,2003)** تم الحصول على(21) فقرة موزعة على مجالات إخفاق الذاكرة والتي هي

أ- مجال فشل تركيز الانتباه والإدراك : ويعني صرف الانتباه والادراك مما يؤدي إلى الوقوع في خطأ التفسير والتفكير، مكون من (7) فقرات .

ب- مجال الفشل في توظيف الخبرات: وتعني فشل الفرد في توظيف الأحداث والمعلومات التي انتبه لها وإدراكها، مكون من (7) فقرات.

ت- أخطاء الذاكرة : وتعني فشل الفرد في استرجاع واستدعاء ما سبق وتعلمه واحتفظ في ذاكرته، مكون من(7) فقرات.

صدق المقياس : بعد أن عُدَت وصيغت فقرات المقياس عرضت بصورتها الأولية على (8) من خبراء في التربية وعلم النفس لتحقيق الصدق الظاهر، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة والتحقق من أنها تمثل المجال المتضمنة فيه، والحكم على مدى ملائمة التعليمات والبدائل وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات (إعادة، صياغة، دمج، حذف، إضافة) على الفقرات فضلاً عن وضوحها، واعتمدت موافقة نسبة (80%) فما فوق من آراء الخبراء للدلالة على صلاحية الفقرات وفي ضوء استجابة الخبراء تم تعديل بعض الفقرات واصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي، كما قامت الباحث بالتحقق من صدق بناء المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية، من خلال تطبيق المقياس على 300 طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، ثم رتبت درجاتهم تنازليا، وتم اختيار أعلى (27%) بلغ عددهم (81) طالبًا وطالبة، تراوحت درجاتهم بين (93–101)، كما تم اختيار أُقل (27%) منهم أيضا، وتراوحت درجاتهم بين (17–41)، أجري اختبار ت للعينات المستقلة بين المجموعتين، كما مبين في الجدول (3).

الجدول (3)
اسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين) لمقياس إخفاق عمليات الذاكرة

رقم الفقرة	المجموعة n=81		المجموعة n=81		القيمة التائية	قيمة الدلالة الاحصائية 0.01
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	1.7	1.6	1.2	0.29	2.5	قيمة الدلالة الاحصائية
2	3.55	1.9	1.8	0.69	5	قيمة الدلالة الاحصائية
3	3.65	2.2	1.6	0.36	5.8	قيمة الدلالة الاحصائية
4	4	0.84	2.6	2.1	3.6	قيمة الدلالة الاحصائية
5	3.6	1.4	1.75	0.40	6.2	قيمة الدلالة الاحصائية
6	3.7	1.48	1.85	0.55	5.9	قيمة الدلالة الاحصائية
7	4.2	0.48	2.6	1.9	4.7	قيمة الدلالة الاحصائية
8	4.15	0.97	2.45	3.1	3.8	قيمة الدلالة الاحصائية
9	3.9	1.7	2.1	0.72	5.3	قيمة الدلالة الاحصائية
10	3.95	3.1	1.85	0.97	4.6	قيمة الدلالة الاحصائية
11	4	1.89	1.85	0.66	6.14	قيمة الدلالة الاحصائية
12	4.4	0.37	1.8	1.2	9.7	قيمة الدلالة الاحصائية
13	4	1.36	2.6	1.6	3.6	قيمة الدلالة الاحصائية
14	3.6	1.8	1.55	0.57	6	قيمة الدلالة الاحصائية
15	4.4	0.56	2.85	1.7	4.7	قيمة الدلالة الاحصائية
16	4.15	0.87	2.85	2	3.4	قيمة الدلالة الاحصائية
17	3.9	0.62	2	0.84	7	قيمة الدلالة الاحصائية
18	4.11	1.6	3.9	1.7	1.16(*)	قيمة الدلالة الاحصائية
19	3.9	2.19	1.8	0.37	6	قيمة الدلالة الاحصائية
20	3.7	1.1	2	0.84	5.5	قيمة الدلالة الاحصائية
21	3.7	2.7	2.05	1.6	4.8	قيمة الدلالة الاحصائية

يتبين من الجدول (3) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05) بين درجات المجموعتين على فقرات مقياس إخفاق عمليات الذاكرة، باستثناء الفقرة رقم (18)، فهي غير دالة إحصائيا. وهذا يشير بصورة عامة إلى تمتع فقرات المقياس بدلالات تمييزية مقبولة. كما تم التحقق صدق بناء المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس، كما مبين في الجدول (4).

ب. <u>الاسلوب الثاني</u> : علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس أخفاق الذاكرة

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.30	7	0.39	13	0.41	19	0.46
2	0.27	8	0.36	14	0.28	20	0.36
3	0.46	9	0.24	15	0.36	21	0.39
4	0.38	10	0.33	16	0.48		
5	0.37	11	0.42	17	0.36		
6	0.36	12	0.43	18	0.10(*)		

(*) فقرة غير دالة .

يتبين من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05)، باستثناء الفقرة (18)، هذا يشير إلى تمتع الفقرات بدلالة التمييزية مقبولة.

ثبات المقياس: قامت الباحثة باختيار (30) استمارة بصورة عشوائية، إذ جرى حسابه بطريقة معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الذي تم ايجاده للمقياس الحالي (0.822) ويعد هذا المعامل مرتفعاً وجيداً عند مقارنته على وفق معيار مطلق.

- **إجراءات الدراسة**

إجراءات التطبيق :تم تطبيق المقياسين معاً على عينة البحث ووفقت الدرجة الكلية للمستجيب لكل مقياس على حدة، وذلك بجمع درجاته التي حصل عليها على المقياس، حيث كان عدد فقرات مقياس مظاهر الاكتئاب التفاعلي بصورته النهائية مؤلفا من (22) فقرة وأمام كل فقرة ثلاث بدائل، أعطيت لها الأوزان على النحو التالي (دائماً=3، احيانا=2، نادرا=1)، وبذلك تكون أعلى درجة يتضمنها (66) درجة، وأقل درجة (22) درجة، ولمعرفة مستوى الاكتئاب التفاعلي لدى عينة الدراسة، تم قسمة مجموع الدرجات المتحققة على المقياس على عددها، ومجموع الدرجات المتحققة على فقرات كل مجال على عددها، لتصبح مدى الدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بين (1 – 3)، واعتمدت معايير الحكم الآتية للحكم على مستوى الاكتئاب، تم التوصل إليها من خلال قسمة عدد فئات السلم (2)، وهي: من (1 –2)، ومن (2 –3) على عدد نقاط السلم (3)، وهي: (1، 2، 3) يساوي مدى الفئة (0.666)، وبذلك يعد أفراد العينة الذين تراوح درجاتهم بين (1 – أقل من 1.666= مستوى منخفض)، والذين تتروح درجاتهم بين (1.666 – أقل من 2.333= مستوى متوسط)، والذين تتروح درجاتهم بين (2.333 – 3 = مستوى مرتفع أما عدد مقياس إخفاق عمليات الذاكرة بصورته النهائية مؤلفا من (20) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل تنطبق علي بدرجة تنطبق علي بدرجة (كبيرة جداً=5، كبيرة=4، متوسطة=3، قليلة=2، لا تنطبق=1)، وبذلك تكون أعلى درجة يتضمنها (100) درجة، وأقل درجة (20) درجة. ولمعرفة مستوى إخفاق عمليات الذاكرة لدى عينة الدراسة، تم قسمة مجموع الدرجات المتحققة على المقياس على عددها، ومجموع الدرجات المتحققة على فقرات كل مجال على عددها، لتصبح مدى الدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بين (1 – 3)، واعتمدت معايير الحكم الآتية للحكم على مستوى الاكتئاب، تم التوصل إليها من خلال قسمة عدد فئات السلم (2)، وهي: من (1 –2)، ومن (2 –3) على عدد نقاط السلم (3)، وهي: (1، 2، 3) يساوي مدى الفئة (0.666)، وبذلك يعد أفراد العينة الذين تراوح درجاتهم بين (1 – أقل من 1.666= مستوى منخفض)، الذين تتروح درجاتهم بين (1.666 – أقل من 2.333= مستوى متوسط)، والذين تتروح درجاتهم بين (2.333 – 3 = مستوى مرتفع).

<u>الوسائل الاحصائية</u>: استخدمت الباحثة (Spss) **Statistical Package For Social Science** في اجراءات بناء المقياسين، وفي تحليل نتائج البحث باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي **(t-test)** لعينتين مستقلتين، وقد استخدم لاستخراج القوة التمييزية بأسلوب العينتين المتطرفتين ولحساب الفروق في متغير النوع الاجتماعي .
2- معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation Coefficient)**، وقد استخدم لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأغراض تحليل الفقرات، ولإيجاد العلاقة بين المتغيرين (مستوى مظاهر الاكتئاب التفاعلي ومقياس أخفاق الذاكرة).
4- معادلة ألفا **(Alfa Formula)**، وقد استخدمت لاستخراج الثبات لمقياسي (مستوى مظاهر الاكتئاب التفاعلي ومقياس أخفاق الذاكرة) .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: **ما مستوى الاكتئاب التفاعلي لدى طلبة جامعة الشارقة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على المقياس كما مبين في الجدول (5) .

الجدول (5)
نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمقياس الاكتئاب التفاعلي لدى طلبة جامعة الشارقة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاكتئاب التفاعلي
المظاهر المعرفية	2.13	0.59	%71	
المظاهر النفسية	2.63	0.94	%87.67	
المظاهر الدافعية	1.81	0.90	%60.33	
الدرجة الكلية	2.072	0.79	%69.07	متوسط

وتفسر هذه النتيجة بأن البعض يرى أن الظروف الثقافية والاجتماعية كالفراغ الروحي والاغتراب النفسي وغياب المساندة الاجتماعية نتيجة تبدل النمط الاجتماعي والثقافي والديني على اختلاف أشكالها مسؤولة عن كثير من الأعراض الاكتئابية وتؤثر في المجال الانفعالي ومن ثم تتحرك أعراض الاكتئاب عن طريق ميل الفرد إلى تفسير خبراته ضمن هذا الإطار فتبدو بذلك مظاهر الاكتئاب التفاعلي (القبانجي، 2003: 97)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رضوان (2001) الذي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاكتئاب والتشاؤم من جهة وبعض المتغيرات النفسية من جهة أخرى لدى طلبة الجامعة (رضوان، 2001: 458 – 459).

ولمعرفة مستوى الاكتئاب التفاعلي على مستوى الفقرة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات المقياس مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي للفقرة، وكما مبين في الجدول (6) .

الجدول (6)

(فقرات) مقياس مظاهر الاكتئاب التفاعلي عند طلبة الجامعة مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق اوساطها الحسابية

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاكتئاب التفاعلي
1	1	أشعر ببطئ التفكير والاستجابة	2.9911	1.3131	%99.67	
2	10	أشعر بالضيق حيث يخيم الظلام	2.9842	1.2973	%99.33	
3	11	أشعر بالانهاك والتعب في معظم الاوقات	2.9715	1.2887	%99	
4	12	أشعر ان المظهر الجذاب يتقصني	2,9583	1,2383	%98.67	
5	13	لا املك الرغبة في المشاركة بالأنشطة الجامعية	2,9583	1,2037	%98.67	
6	14	أشعر بالعجز في تحقيق اي شي	2,9167	1,2419	%97.33	
7	15	ارى ان الهموم تحاصرني من كل صوب	2,8889	1,0285	%96.33	
8	16	لا يوجد شي في الحياة يسعدني	2,7222	1,2244	%90.67	
9	17	تغمرني الرغبة بالبكاء	2,6806	1,1607	%89.33	
10	18	اتغيب عن الجامعة كلما سنحت الفرصة لي	2,5972	1,2855	%86.57	
11	19	أشعر بان لا شي يستحق في هذه الايام	2,5694	1,0855	%85.67	
12	2	أشعر اني مشتت الانتباه	2,5139	1,1748	%83.67	
13	20	تراودني الرغبة في ترك الجامعة	2,4444	1,0992	%81.33	
14	21	أشعر بعدم قدرتي على مواصلة الدراسة	2,3889	1,1203	%79.67	
15	22	ليس لي الرغبة في مصادقة الاخرين	2,3889	1,1695	%79.67	
16	3	ترهقني الواجبات الدراسية	1,9306	,8933	%64.33	
17	4	اتردد في الاعتراض على درجتي في الامتحان	1,9028	,9369	%63.33	
18	5	تنقصني القدرة في مناقشة موضوع ما مع الاخرين	1,9028	1,0092	%63.33	
19	6	أتوقع الفشل في دراستي	1,8611	,9239	%62	
20	7	أشعر اني فقدت فرصتي في النجاح	1,8333	,9193	%61	
21	8	اجد صعوبة في اداء الامتحان	1,8333	,8721	%61	
22	9	اعاني من الارق والنوم المتقطع	1,7917	,8548	%59.67	

يتضح من نتائج هذا الجدول أن هناك عبارات حصلت على مراتب عليا وأخرى وسطى، فضلاً عن عبارات أحتلت مراتب دنيا من حيث متوسطاتها الحسابية، وقد ارتأت الباحثة أن تفسر بعض العبارات العليا والدنيا لتوضح مدى أهميتها في استبانة مظاهر الاكتئاب التفاعلي عند طلبة الجامعة، ففيما يتعلق بالعبارات العليا تبين أن الفقرة (أشعر ببطئ التفكير والاستجابة) والتي كان تسلسلها (1) في الأداة، احتلت الترتيب الأول بأعلى وسط حسابي (2.99)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الاكتئاب التفاعلي يعد نوعًا من الاضطرابات النفسية فئة اضطرابات الانفعال وينتهي بنهاية الظروف التي أدت إلى الاكتئاب (محمد، 2004: 241). ولاشك ان هذه الاضطرابات النفسية مصحوبة غالباً بانخفاض في فعالية الفرد بشكل عام ومعالجة المعلومات بشكل خاص،أما بالنسبة للعبارات الدنيا فقد أحتلت الفقرة (اعاني من الارق والنوم المتقطع) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.79)، فإن ردود الفعل الاكتئابية تتجلى لدى قطاع واسع من الطلبة في تعبيراتها الخارجية المتعددة التي يتضمنها الارق والنوم المتقطع وهذه الانفعالات جميعها تكون جزء من انفعال اوسع من القلق تتأثر بسبب تجارب نفسية معينة لا يتعامل معها المكتئب بنجاح وبالنتيجة فإنه يكون عرضه للأرق والنوم المتقطع (الخيلاني، 2008).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: **ما مستوى إخفاق علميات الذاكرة لدى طلبة جامعة الشارقة.**

للإجابة عن هذا السؤال تم وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على المقياس كما مبين في الجدول (7) .

الجدول (7)
نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية
لمقياس اخفاق عمليات الذاكرة لدى طلبة جامعة الشارقة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى إخفاق عمليات الذاكرة
فشل تركيز الانتباه والادراك	2.18	0.75	%72.7	
فشل توظيف الخبرات	2.09	0.65	%69.7	
أخطاء الذاكرة	2.00	0.62	%66.7	
الدرجة الكلية	2.071	0.512	%69	متوسط

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه (الخيلاني، 2008)) الذي وجد بأن مجتمع الطلبة لا يعاني من الاخفاق والفشل المعرفي، بينما لا تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة والاس **(Wallace, etal, 2001)** التي أظهرت وجود علامات إخفاق الذاكرة وعلامات للفشل المعرفي عند طلبة الجامعة، وكذلك هذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة لوسيانو **(Lusciano et al., 2003)** التي أظهرت وجود علامات عالية لإخفاق الذاكرة عند طلبة الجامعة الذين يمتلكون ابعاد عالية في العصابية والقلق.

ويمكن القول إن عينة البحث الحالي بضوء ما توصل إليه ريزون **(Reason, 1988)** أن الأسلوب المتبنى في إدارة المصادر المعرفية قد يؤدي الى التأقلم مع المواقف المثيرة للتوتر لتلافي الوقوع بإخفاق عمليات الذاكرة .

ولمعرفة مستوى إخفاق عمليات الذاكرة على مستوى الفقرة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات المقياس مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي للفقرة، وكما مبين في الجدول **(8)**.

ويتضح من نتائج الجدول أعلاه أن هناك عبارات حصلت على مراتب عليا وأخرى وسطى، فضلاً عن عبارات أحتلت مراتب دنيا من حيث متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية، ففيما يتعلق بالعبارات العليا تبين أن الفقرة (فجأة يتحول انتباهي حين يكلمني البعض) التي كان تسلسلها (4) في الأداة، احتلت الترتيب الأول بأعلى وسط حسابي (2.94)، وقد يعود ذلك إلى أن عمليات الاحساس والانتباه والتفكير والتذكر عندما تتأثر لدى بعض الأفراد من عدة مثيرات سواء أكانت داخلية أم خارجية وفق طبيعة منظومتهم النفسية تتمثل بشرود الذهن تجاه المواقف المثيرة للتوتر (الامارة، 2004)أما بالنسبة للعبارات الدنيا فقد أحتلت الفقرة (يصعب على تذكر رقم هاتفي) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.52)، وقد يعود سبب ذلك إلى التبني غير صحيح لآلية معالجة المعلومات المختلفة التي يتعرض لها الفرد خلال حياته اليومية وهي ترميز المعلومات **Information coding** والتخزين **Storing** لهذه المعلومات واسترجاعها **Retrieval** عند الحاجة مرة أخرى، يتم الفشل او الخطأ بأدائها في موقف او حدث عادة ما يمر به يومياً وبشكل روتيني، الذي يُعرف بإخفاق الذاكرة (النعيمي،2007). وهذا ما اشارت اليه دراسة جيرالد ماثيوس وادريان ولس **(Matthews& Adrian, 1988)**.

الجدول (8)

فقرات مقياس إخفاق الذاكرة عند طلبة الجامعة مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق اوساطها الحسابية

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	مستوى اخفاق الذاكرة
1	4	فجأة يتحول انتباهي حين يكلمني البعض	2,9400	0,2387	%98	
2	2	عندما يتوجب علي الاصغاء لحديث ما يشرد ذهني	2,9200	0,3075	%97.33	
3	1	احتاج الى تكرار المعلومة في المحاضرة لكي افهمها	2,9100	0,2876	%97	
4	5	اخفق في تفسير اشارات الدلالة في الشارع	2,8700	0,3933	%95.67	
5	7	تضيع مني الاشياء دون ان انتبه لها	2,8400	0,4431	%94.67	
6	6	ارتطم بالأشخاص دون ان انتبه لهم	2,8400	0,4866	%94.67	
7	3	اعمل في شئ وافكر بشئ آخر	2,8400	0,4431	%94.67	
8	8	اعاني من قصور في توظيف المعلومات في مادة الامتحان	2,8400	0,4654	%94.67	
9	12	افتح خزانتي ولا اعرف ماذا اريد منها	2,8300	0,4935	%94.33	
10	14	أرفض او اوافق على الاشياء دون ان انتبه	2,8300	0,4034	%94.33	
11	10	أنسى شراء الحاجات المطلوبة عندما اكون في السوق	2,8000	0,4495	93.33	
12	11	أجد نفسي اتجهت الى مكانى غير معلوم عندي	2,8000	0,4495	%93.33	
13	9	أسرح في التفكير ويفوتني المكان الذي انوي الذهاب اليه	2,8000	0,4924	%93.33	
14	13	أنسى اني اذا كنت اقفلت باب الدار ام لا حين خروجي	2,8000	0,4020	%93.33	
15	19	حين انادي افراد عائلتي تداخل علي اسمائهم	2,7800	0,4399	%92.67	
16	20	أحتاج الى تكرار المعلومات كي لا انساها	2,7700	0,5291	92.33	
17	18	تكون اسماء الاشياء على لساتي ولا اتذكرها	2,7700	0,5096	%92.33	
18	15	أنسى سماء الاشخاص الذي التقيت بهم	2,7200	0,5333	%92.33	
19	17	أنسى استرجاع معلومة سبق وحفظتها	2,7100	0,4984	%90.33	
20	16	يصعب على تذكر رقم هاتفي	2,5200	0,6587	%84	

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: **هل توجد دالة احصائياً عند مستوى (α = 0.05) في مستوى الاكتئاب التفاعلي واخفاق عمليات الذاكرة لدى طلبة جامعة الشارقة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ؟**

وللإجابة عن هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروف في الدرجات على مقياس الاكتئاب التفاعلي و إخفاق عمليات الذاكرة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي كما مبين في الجدولين (9،10).

أ. مقياس الاكتئاب التفاعلي:

الجدول (9)

نتائج اختبار (ت) لدلالة متغير النوع الاجتماعي في مجالات مظاهر الاكتئاب التفاعلي عند طلبة جامعة الشارقة

النوع الاجتماعي / مجالات الاكتئاب التفاعلي	الذكور (ن = 140)		الإناث (ن =160)		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائية 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المظاهر المعرفية	1.96	1.93	2.44	1.79	298	2.4	1.96
المظاهر النفسية	1.92	1.69	2.38	1.76		2.3	
المظاهر الدافعية	1.81	1.56	2.22	1.68		2.05	

فقد أشارت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود دلالة فروق في مجالات مظاهر الاكتئاب التفاعلي عند طلبة الجامعة ولصالح الإناث، أي إن الإناث أكثر من الذكور تعرضا لمظاهر الاكتئاب التفاعلي، اتفقت هذه النتيجة مع (رضوان، 2001) في سوريا، ودراسة (شفير،1995) في مصر على طلاب جامعة طنطا التي اسفرت عن وجود فروق بين الجنسين ولصالح الإناث، ودراسة مشعان (1995) في الكويت واسفرت النتائج عن فروق بين الجنسين ولصالح الإناث المراهقات .

وتعزو الباحثة النتيجة أعلاه إلى أن طبيعة التنشئة الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية للإناث وأساليب المعاملة الوالدية لهن تتسم بالتحفظ والضغوطات الاجتماعية والنفسية أكثر من الذكور .

ب. مستوى اخفاق عمليات الذاكرة :

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) لدلالة متغير النوع الاجتماعي في مجالات اخفاق عمليات الذاكرة عند طلبة جامعة الشارقة

النوع الاجتماعي / مجالات اخفاق عمليات الذاكرة	الذكور (ن = 140)		الإناث (ن =160)		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائية 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
فشل تركيز الانتباه والادراك	2.11	1.88	2.39	1.85	298	1.4	1.96
فشل توظيف الخبرات	2.07	1.9	2.33	1.71		1.3	
أخطاء الذاكرة	2.15	1.66	2.29	1.68		0.74	

فقد أشارت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين إلى عدم وجود دلالة فروق في مجالات اخفاق عمليات الذاكرة عند طلبة الجامعة وفق هذا المتغير، حيث تفسر نتيجة عدم دلالة الفروق التي ظهرت وفقا لمتغير النوع الاجتماعي إلى تجانس أفراد العينة من جهة الإطار الثقافي والخبرات المعرفية وأنهم يتمتعون بنفس الامكانيات والمهارات العقلية المعرفية، وتعد هذه النتيجة مؤشرا على حُسن معالجة الطلبة من الذكور والإناث للمعلومات التي يتلقوها سواء من البيئة الخارجية أو الداخلية وأيضا مؤشرا جيد على حُسن التنظيم التعليمي الجامعي ودور الكوادر التدريسية في الجامعة بالتعليم. و تتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (الخيلاني، 2008) بأنه ليس هناك فروقًا دالة إحصائياً وفق متغير الجنس لدى طلبة الجامعة في الفشل المعرفي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: **هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى (α = 0.05) بين مستوى الاكتئاب التفاعلي ومستوى اخفاق عمليات الذاكرة لدى طلبة جامعة الشارقة**

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياسين ودرجاتهما الكلية، كما مبين في الجدول (11) .

جدول (11)

نتائج مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياسين ودرجاتهما الكلية

المجال		المظاهر المعرفية	المظاهر النفسية	المظاهر الدافعية
فشل تركيز الانتباه والادراك	ارتباط بيرسون	1.000	.036	-.172
	مستوى الدلالة	.	.791	.196
	حجم العلاقة		ضعيفة	ضعيفة
	اتجاه العلاقة			
	العدد	300		
فشل توظيف الخبرات	ارتباط بيرسون	.036	1.000	.227
	مستوى الدلالة	.791	.	23.0
	حجم العلاقة	ضعيفة		كبيرة
	اتجاه العلاقة			
	العدد	300		
أخطاء الذاكرة	ارتباط بيرسون	-.172	.227	1.000
	مستوى الدلالة	.196	23.0	.
	حجم العلاقة	ضعيفة	كبيرة	
	اتجاه العلاقة			
	العدد	300		
المجموع الكلي	ارتباط بيرسون	.124 *	.141*	.111*
	مستوى الدلالة	.032	.024	.041
	حجم العلاقة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة
	اتجاه العلاقة			
	العدد	300	300	300

(*) قيمة الارتباط ذات دلالة عند مستوى (0.05)

إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.124) وهو دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير الى وجود علاقة بين الاكتئاب التفاعلي واخفاق الذاكرة عند طلبة الجامعة، بمعنى كلما كان هناك اكتئاب تفاعلي كلما كان هناك إخفاق الذاكرة، وتفسر هذه النتيجة هي أن شخصية الفرد نتاج لتفاعل المنظومة النفسية والمعرفية، فأن كل ما يتعرض له الفرد من خبرات وأحداث

يتعامل معها بلا شك بما يمتلكه من تراكمات، فتؤثر كلاهما في الكيفية والطريقة التي يسلكها الفرد في التعامل مع تلك الأحداث. (Atkinson& others, 1996)

وبهذا قد تشكل للحالة المزاجية المكتئبة تهديد للمنظومة المعرفية،هذا ما اكدته دراسة (Yamanaka,2003) إلى وجود علاقة بين انواع الإخفاق بمنظومة الذاكرة والحالة المزاجية المكتئبة للفرد .

وفي ضوء المنظور الاجتماعي لمتغير مظاهر الاكتئاب التفاعلي وأنموذج معالجة المعلومات في تفسير إخفاق الذاكرة الذي تتباه الباحثة فإن ما تولده البيئة الخارجية من صعوبات ومشكلات تحدد ردود فعل انفعالية تتمثل في نظرة سلبية عن الذات، وعن العالم وعن المستقبل، قد تشكل سببا في استمرار الاضطرابات الانفعالية وتنعكس بتحيزات الانتباه والإدراك حيث يكون (البال) منشغلا في إشارة الى دور التشتت وضعف التركيز، مما تنعكس الحالة المزاجية المكتئبة للفرد لحدوث أنواع الفشل المعرفي يتجسد في إخفاق الذاكرة وينعكس على تحصيلهم الدراسي وتوافقهم في البيئة الجامعية (Kanfman & Husman, 2004) .

الاستنتاجات

فيما يلي عرض موجز للاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة :

1- يوجد فرق ذو دلالة احصائية أي أن درجة أفراد عينة البحث الحالي يعانون الاكتئاب التفاعلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية أي أن درجة افراد عينة البحث الحالي لا يعانون من إخفاق الذاكرة.

3- في الهدف الثالث تشير النتائج إلى وجود فروق ذا دلالة في مقياس مظاهر الاكتئاب لصالح الإناث وإلى عدم وجود فروق ذا دلالة في مقياس إخفاق الذاكرة وفق متغير النوع الاجتماعي .

4- وتشير النتائج في الهدف الرابع إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مظاهر الاكتئاب التفاعلي وإخفاق الذاكرة لدى عينة البحث.

التوصيات

1. توفير البرامج ارشادية تعالج مشاكل الشباب من أجل تحقيق الصحة النفسية لديهم.
2. توفير مراكز علمية ضمن مراكز الارشاد والتوجيه تهدف الى تعزيز وتطوير فاعلية معالجة المعلومات من خلال إقامة برامج تنمية معرفية وعقلية تساعد الطلبة في مواجهة تحديات فشل التذكر والاسترجاع وتجنب الوقوع في إخفاقات الذاكرة.
3. إجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على طلبة المراحل الثانوية.
4. إجراء دراسة لغرض الكشف عن أثر الخلفية الثقافية والاجتماعية وأثرها في الاصابة بالاكتئاب التفاعلي.
5. إجراء دراسة تتناول اثر متغيري الاكتئاب التفاعلي وإخفاق الذاكرة على متغيرات أخرى مثل (التحصيل الدراسي، الثبات الانفعالي) لطلبة الجامعة.

المراجع

الأمارة، أ. (2004) الدماغ وسيكولوجية الادراك والتفكير، شبكة النبأ المعلوماتية: موقع المؤلف. ص4.

الجبوري، م (2010) قياس الاكتئاب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى ابناء الجالية العربية المقيمين في الدنمارك، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية لآداب /جامعة بغداد.ص5

الحجار، م (2004) الطب السلوكي المعاصر ابحاث في اهم موضوعات علم النفس الطبي والعلاج النفسي السلوكي ,دار العلم للملايين – بيروت ص384.

الخيلاني، ك (2008) الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب. ص126.

ريوان، س (2008) التفضيل الجمالي وعلاقته بأنماط الشخصية لمركز المشاعر وفق نظام الأنيكـرام لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية. ص24.

رضوان، س (2001) الاكتئاب والتشاؤم دراسة ارتباطية مقارنة، العدد(1)، المجلد(2). مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ص(48-79).

الزغول، ر، الزغول،ع (2003) علم النفس المعرفي، ط1، دار الشروق عمان، الاردن. ص71.
الشربيني، ل (2001) الاكتئاب المرضي للعلاج، دار المعارف الاسكندرية. ص85.
شيفر، ز (1995) مفهوم الذات ومظاهر الصحة النفسية لدى المكتئبين من طلاب جامعة طنطا، مجلة علم النفس (43)، ص 34-51.
صفاء،ح (2005) اعراض الاكتئاب لدى المراهقين في دور الدولة مقارنة بأقرانهم من طلبة المدارس في بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية –كلية الآداب، ص4-5.
عادل،ع (2006) دراسات في الصحة النفسية الهوية الاغتراب –الاضطرابات النفسية، دار الرشاد القاهرة .ص126-206.
العتوم، ع (2004) علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص149.
فاروق، س. (2001) القلق وعلاقته بالضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.ص31.
القبانجي، أ (2003) الاسلام والصحة النفسية،ط2, مؤسسة دار الكتاب الاسلامي =ص97-98.
محمد، ج. (2004) مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها، ط1: دار الثقافة والنشر والتوزيع ص98-237.
المشعان، ع (1995) دراسة الفروق في الاكتئاب بين المراهقين والشباب، المجلة التربوية، عدد (37)، الكويت، ص124 .
النعيمي، م (2007) تأثير الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة منشورة في وقائع مؤتمر العلوم النفسية ودورها في التنمية المستدامة، سوريا، دمشق، جامعة دمشق، كلية التربية. كلية الآداب. ص8.

Ashcraft. M. (1995): Human Memory and Cognition. Harper Collins Publisher. New York. P:54

Atkinson, Rita L. & et al (1996): Hilgard's Introduction to Psychology, Twelfth Edition, New York, Harcourt Brace College Publishersp:170.

Cary. P .(2002) :Psychology 4edth .U.S.A1.p: 628-629

Daniel,M & Jessica,L(2005): Cognitive failure in every life, New York, Guilford Press.p:104

David , L. Linda (1977) : Introduction to Psychology . McGraw – Hill book Co., new York , U.S.A.p:96

Dominic , W . Massaro (1975) : Experiment Psychology and information processing . Chicago , U.S.A.,p:260

Ellis, H. C. (1978): Fundamentals of Human Learning, Memory and Cognition, 2nded. Wm. C. Brown company. Publishers. Lawap:18

Heckhausen, H., & Beckmann, J.(1990 Intentional action and action slips. Psychological Review.P:14.

Kanfman ,D. &Husman,J.(2004): Effects of Time Perspective on Student Motivation : Introduction in a special Lssne .Educational Psychological Review ,Vol.(16)(P.P.1-7).

Leslie A.perlow & Gerardo (2002): Exploring the relationship between cognitive failure and Decision making.p:22-67

Margaret, W.Matlin (1994) : Cognition. (3rd) , Harcout Brace Publishers.p:48

Martin,M.(1983) Cognitive failure: Everyday and laboratory performance, Bulletin of Psychonomic Society.p:97

Matthews, G., & Wells, A. (1988) Relationships between anxiety, self-consiousness and cognitive failures. Cognition and Emotion., 2.p:21

Meta Metalsky,G. & Joiner, T.E.J (1992) :Vulnerability to Pepressive Sympology : Aprospective 1st of the Piathesis – Stress and Caual Mediation – Components the Hopelessness Theory of Personality ;Journal of Personality and Social Psychology .Vol. 63, No. 667-675.

Reason, J. (1988) Stress and cognitive failure. In S. Fisher & J. Reason (Eds), Handbook of life stress, cognition, and health, New York. Sun Francisco, free mand and company, P:421-405.

Treisman , A.M. (1960) . 12.Contextual cues in selective Listening Quarterly . Journal Experimental Psychology, P. 242.

Wallace, J. C., & Vodanovich, S. J. (2003): Can accidents and industrial mishaps be predicted? Further investigation into the relationship between cognitive failure and reports of accidents. Journal of Business and Psychology.p:123

Wolman ,B.(1977) : International Encyclopedia of Psychiatry Psychology .Psycha Analysis .New Yor.p:251

Yamanaka, A, (2003): Relation of mood states with types of typical cognitive failure in every life, a diary study, psycho, Rep.p:153.

Manifestations of Ractive Depression and its Relationship to the Failure of Memory Operations at University of Sharjah Students

Bushra Ahmed Jasem*

ABSTRACT

The study aimed to reveal the manifestation of reactive depression and failure of memory operations, for the University of Sharjah students for the academic year 2014-2015 and the disclosure of the relationship and differences between them depending on the variable gender. To achieve this goal the researcher prepared two measures of the study which are reactive depression scale, and the measure of the failure of the memory operations, their veracity and stability have been verified, then was applied to a random sample of (300) students. The study results showed that college students suffer from manifestations of reactive depression, but they do not suffer from the failure of memory operations in the social and academic lives, and to the existence of significant differences in the manifestations of interactive depression in favor of female students, and to the absence of significant differences in the failure of memory operations in the gender variable, and the weakness of The relationship between the variables of the manifestation reactive of depression and failure of memory operations.

Keywords: Reactive depression, Failure of memory operations, The university students.

* Department of Education, College of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Sharjah. Received on 7/1/2016 and Accepted for Publication on 7/6/2016.